

عمدة القاري

ص 175 .

فرجعت فقام النبي صلى الله عليه وسلم معي ليقبني أي لأرجع إلى بيتي فقام معي يصحبني قوله ((على رسلكما)) بكسر الراء أي على هيئتكما فما هنا شيء تكرهانه قوله ((إن الشيطان يجري)) قيل هو على ظاهره أن الله جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن الإنسان مجرى الدم وقيل استعارة لكثرة وسوسته فكأنه لا يفارقه كما لا يفارق دمه وقيل إنه يلقي وسوسته في مسام لطيفة في البدن بحيث يصل إلى القلب * وفيه كمال شفقتة صلى الله عليه وسلم على أمته لأنه خاف أن يلقي الشيطان في قلبهما شيئاً فيهلكان فإن سوء الظن بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام كفر * .

87 - (حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن سرد قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فأحدهما أحمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد فقالوا له إن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان فقال وهل بي جنون) .

مطابقة الترجمة ظاهرة وعبدان تكرر ذكره وأبو حمزة بالحاء المهملة والزاي اسمه محمد بن ميمون السكري المروزي والأعمش سليمان وسليمان بن سرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء وفي آخره دال مهملة الخراعي وقد مر في الغسل والحديث أخرجه البخاري أيضا في الأدب عن عمر بن حفص وعن عثمان بن أبي شيبة وأخرجه مسلم في الأدب عن يحيى بن يحيى وأبي كريب وعن نصر بن علي وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه أبوداود فيه عن أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن هناد وعن محمد بن عبدالعزيز قوله (يستبان) أي يتشتمان قوله (أوداجه) جمع ودج بفتحيتين وهو عرق في الحلق في المذبح وانتفاخ الأوداج كناية عن شدة الغضب (فإن قلت) لكل واحد ودجان وهنا ذكر الأوداج بالجمع (قلت) هذا من قبيل قوله تعالى (وكنا لحكمهم شاهدين) أو لأن كل قطعة من الودج يسمى ودجا كما جاء في الحديث أزج الحواجب قوله (ما يجد) من وجد يجد وجدا وموجدة إذا غضب ووجد وجدانا إذا لقي ما يطلبه قوله (هل بي جنون) قال النووي C تعالى هذا كلام من لم يتفقه في دين الله ولم يتهذب بأ نوار الشريعة المكرومة جفاة الأعراب انتهى والاستعاذة من الشيطان تذهب الغضب وهو أقوى السلاح على دفع كيده وفي حديث عطية (10) الغضب من الشيطان فإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ) (وعن أبي الدرداء) (

أقرب ما يكون العبد من غضب الله إذا غضب () وقال بكر بن عباد () () أطفئوا نار الغضب
بذكر نار جهنم () وفي بعض الكتب قال الله تعالى () ابن آدم اذكرني إذا غضبت أذكرك إذا
غضبي () وروى ابن الجوزي في ترغيبه عن معاوية بن قرة قال إبليس أنا جمرة في جوف ابن
آدم إذا غضب حميته وإذا رضي منيته * .

88 - () حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال اللهم جنبني الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتني فإن كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه () .
مطابقته للترجمة والحديث قد مر عن قريب في هذا الباب فإنه أخرجه عن موسى بن إسماعيل
عن همام عن منصور إلى آخره قوله () () لم يضره () يعني لم يسلط عليه بالكلية وإلا فلا
يخلو من الوسوسة * .

() قال وحدثنا الأعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس مثله () .

أي قال شعبة وحدثنا سليمان الأعمش عن سالم بن أبي الجعد وأشار بهذا إلى أن لشعبة شيخان
فيه * .

89 - () حدثنا محمود حدثنا شعبة حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة B عن النبي
أنه صلى صلاة فقال إن الشيطان عرض لي فشد علي يقطع الصلاة علي فأمكنني الله منه فذكره () .
مطابقته للترجمة طاهرة ومحمود هو ابن غيلان المروزي وشعبة بفتح الشين المعجمة وتخفيف
الباء الموحدة وبعد الألف باء أخرى مفتوحة ابن سوار الفزاري المروزي والحديث مر في كتاب
الصلاة في باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد فإنه أخرجه هناك عن إسحاق بن إبراهيم عن
روح ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي قال إن عفريتاً
من الجن تفلت على البارحة أو كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه وأردت أن
أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا أو تنظروا إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان
فذكر أي فذكره قوله خاسئاً فردّه روح قال بعدي من لأحد ينبغي لا ملكاً لي وهب لي اغفر رب E
الحديث بتمامه وهو الذي ذكرناه .

90 - () حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي
هريرة B قال قال النبي إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط فإذا قضي أقبل فإذا ثوب
بها أدبر فإذا قضي أقبل حتى يخطر بين الإنسان وقلبه فيقول اذكر كذا وكذا حتى لا يدري
أثلاثاً صلى أم أربعاً فإذا لم يدر ثلاثاً صلى أو أربعاً سجد سجدتي السهو () .

مطابقته للترجمة طاهرة والأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو والحديث قد مر في أواخر كتاب
الصلاة في باب تفكر الرجل الشيء في الصلاة فإنه أخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن
جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة قال رسول الله إذا أذن بالصلاة أدبر الشيطان إلى آخره .

91 - (حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة B قال قال النبي كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبه بأصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب) .

المطابقة في هذا وفي بقية الأحاديث بينها وبين الترجمة ظاهرة وهؤلاء الرواة قد تكرر ذكرهم قوله يطعن بضم العين يقال طعن بالرمح وما أشبهه يطعن بضم العين من باب نصر ينصر وطعن في العرض والنسب يطعن بفتح العين فيهما على المشهور وقيل باللغتين فيهما قوله في جنبه بالتثنية في رواية أبي ذر والجرجاني وفي رواية الأكثرين في جنبه بالإفراد وحكى عياض أن في كتابه من رواية الأصيلي من تحته الذي هو ضد فوق قال وهو تصحيف قوله بأصبعه بالإفراد أو بالتثنية أيضا على اختلاف الروايتين في الجنب قوله في الحجاب هو الجلدة التي فيها الجنين وتسمى المشيمة قاله ابن الجوزي وقيل الحجاب الثوب الذي يلف فيه المولود وفيه فضيلة ظاهرة لعيسى وأمه عليهما السلام وأراد الشيطان التمكن من أمه فمنعه □ منها ببركة أمها حنة بنت فاقوذ بن ماثان حيث قالت وإني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وروى عبد الرزاق في تفسيره عن المنذر بن النعمان الأفيطس سمع وهب بن منبه يقول لما ولد عيسى E أتت الشياطين إبليس فقالوا أصبحت الأصنام منكسة فقال هذا حادث مكانكم وطار حتى بلغ خافقي الأرض فلم يجد شيئا ثم جاء البحار فلم يقدر على شيء ثم طار فوجد عيسى قد ولد عند مد ودحمار وإذا الملائكة قد حفت به فرجع إليهم فقال إن نبيا قد ولد البارحة ولا حملت أنثى ولا وضعت قط إلا وأنا بحضرتها إلا هذه فأيسوا من أن يعبدوا الأصنام في هذه البلدة وفي لفظ بعد هذه